

التكليف الثالث

تحليل أداة جمع البيانات وصدقها وثباتها في
بحث علمي

اسم الطالبة: زكية السلمي
المقرر: مهارات بحثية
المرحلة: دكتوراه فلسفة الإدارة
جامعة ميدأوشن



التعريف بالدراسة وأهميتها

تناولت الدراسة أثر مكتب إدارة المشاريع **PMO – Project Management Office** في نجاح مشاريع الإنشاء داخل المملكة العربية السعودية.

وتتبع أهمية الدراسة من أن مشاريع الإنشاء تواجه تحديات متكررة، مثل:

تأخر تنفيذ المشاريع.

تجاوز التكاليف المعتمدة.

ضعف نقل الخبرات والدروس المستفادة بين المشاريع.

تفاوت تطبيق ممارسات إدارة المشاريع.

غموض القيمة الفعلية التي يضيفها مكتب إدارة المشاريع لبعض الجهات.

ومن هنا سعت الدراسة إلى اختبار ما إذا كانت وظائف PMO تسهم فعلاً في رفع فرص نجاح المشروع، بدلاً من النظر إليه كمجرد

وحدة إدارية أو جهة رقابية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها البحثية

تمثلت مشكلة الدراسة في وجود مشروعات تواجه تأخراً وتجاوزاً في الميزانية وضعفاً في الاستفادة من الخبرات السابقة، رغم انتشار مكاتب إدارة المشاريع في عدد من الجهات.

وانطلقت الدراسة من سؤالين رئيسيين:

ما أثر وظائف مكتب إدارة المشاريع في نجاح مشاريع الإنشاء في المملكة العربية السعودية؟

ما مستوى رضا أصحاب المصلحة عن الخدمات التي يقدمها مكتب إدارة المشاريع؟

ميزة الدراسة أنها لم تكتفِ بسؤال عام مثل: "هل PMO مفيد؟" بل حولت الفكرة إلى متغيرات قابلة للقياس؛ وظائف PMO من جهة، ونجاح المشروع ورضا أصحاب المصلحة من جهة أخرى.

طبيعة البيانات ومصادرها

اعتمدت الدراسة على بيانات كمية أولية.

أي أن الباحث جمع البيانات مباشرة من المشاركين، ولم يعتمد فقط على تقارير أو بيانات سابقة.

وقد استخدم الباحث ثلاث مجموعات من المشاركين:

أعضاء فرع معهد إدارة المشاريع في السعودية.

العاملون في شركات المقاولات والإنشاء.

موظفون داخل شركة لقياس رضاهم عن خدمات PMO.

وفي هذا التكاليف يتركز التحليل على الاستبانة المرتبطة بالعاملين والخبراء في إدارة المشاريع، لأنها تقيس أثر وظائف مكتب إدارة

المشاريع في نجاح المشاريع.

لماذا البيانات كمية؟

لأنها جُمعت عبر استبانة بمقياس ليكرت خماسي، ثم حُللت إحصائياً لاختبار العلاقات بين المتغيرات.

أداة جمع البيانات المستخدمة

استخدم الباحث الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات.

وكان هذا الاختيار مناسباً للأسباب الآتية:

الوصول إلى متخصصين يعملون في جهات ومناطق متعددة.

توحيد العبارات والأسئلة لجميع المشاركين.

قياس الاتجاهات المهنية بصورة منظمة.

تحويل آراء المشاركين إلى مؤشرات رقمية قابلة للتحليل.

اختبار العلاقة بين وظائف PMO ونجاح المشاريع باستخدام أساليب إحصائية متقدمة.

اختيار الاستبانة يتوافق مع طبيعة البحث الكمي؛ لأن هدف الدراسة لا يقتصر على وصف تجارب المشاركين، بل يسعى إلى قياس

أثر وعلاقات بين متغيرات محددة.

تصميم الاستبانة ومحاورها
بُنيت الاستبانة على متغيرين رئيسيين:
المتغير المستقل: وظائف مكتب إدارة المشاريع PMO
وشملت أربعة محاور:
مراقبة وضبط أداء المشاريع.
تطوير الكفاءات والمنهجيات في إدارة المشاريع.
الإدارة الاستراتيجية.
التعلم التنظيمي وإدارة المعرفة.
المتغير التابع: نجاح المشروع
وشمل أربعة محاور:
كفاءة المشروع من حيث الوقت والتكلفة.
رضا فريق المشروع.
رضا العميل أو أثر المشروع في العميل.
نجاح الأعمال وتحقيق القيمة التنظيمية.

هذا التصميم يعكس منطقاً بحثياً واضحاً: قياس ما يقوم به PMO أولاً، ثم قياس انعكاس ذلك على نتائج المشروع ونجاحه.

أمثلة على عبارات الاستبانة

محور مراقبة وضبط أداء المشروع

يسهم مكتب إدارة المشاريع في متابعة تقدم المشاريع بصورة دورية. يساعد PMO في اكتشاف الانحرافات المتعلقة بالوقت أو التكلفة. يساهم المكتب في الالتزام بالمنهجيات والإجراءات المعتمدة.

محور تطوير الكفاءات والمنهجيات

يوفر مكتب إدارة المشاريع نماذج موحدة لإدارة المشاريع. يدعم تدريب فرق المشاريع على الأدوات والممارسات المهنية. يساهم في تطوير المعرفة الإدارية والفنية للعاملين في المشاريع.

محور نجاح المشروع

يتم إنجاز المشروع ضمن الجدول الزمني المستهدف. يتم ضبط التكاليف والانحرافات بصورة مناسبة. يحقق المشروع رضا فريق العمل والعملاء وأصحاب المصلحة.

صدق الاستبانة

تحقق الباحث من صدق الاستبانة من خلال إجراءات علمية متعددة:

أولاً: الاستناد إلى الأدبيات السابقة

بُنيت المحاور والعبارات على دراسات سابقة تناولت وظائف PMO ومؤشرات نجاح المشاريع.

ثانياً: المراجعة والاستطلاع المبدئي

تمت مراجعة الاستبانة وتحسينها قبل التطبيق النهائي؛ للتأكد من وضوح العبارات وارتباطها بسياق قطاع الإنشاء في المملكة.

ثالثاً: صدق التقارب

استخدم الباحث مؤشر:

AVE –Average Variance Extracted

للتحقق من أن عبارات كل محور تتقارب في قياس المفهوم نفسه.

وتراوح قيم AVE بين **0.62** و **0.83**، وهي قيم تدعم توفر صدق تقارب مناسب لمحاور الدراسة.

هذا يعني أن عبارات كل محور لم تكن متفرقة أو عشوائية، بل كانت تعمل معاً لقياس البعد نفسه.

ثبات الاستبانة والاختبارات المستخدمة

تحقق الباحث من ثبات الاستبانة باستخدام مؤشرات متعددة:

المؤشر	وظيفته العلمية
Cronbach's Alpha	قياس الاتساق الداخلي بين العبارات
Composite Reliability	قياس الثبات المركب للبناء البحثي
AVE	قياس صدق التقارب وليس الثبات مباشرة

أظهرت نتائج الدراسة أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين:

0.93 – 0.74

كما تراوحت قيم الثبات المركب بين:

0.94 – 0.89

وهذه القيم تشير إلى أن فقرات المحاور كانت مترابطة ومتسقة بدرجة جيدة إلى مرتفعة، مما يسمح بالاعتماد على الأداة في اختبار فرضيات الدراسة.

نقاط القوة

مشكلة بحثية واقعية ترتبط بتحديات المشاريع في السعودية.
اختيار مناسب للمنهج الكمي والاستبانة.
وضوح المتغير المستقل والمتغير التابع.
بناء المحاور على الأدبيات السابقة.
استخدام مؤشرات متعددة للتحقق من الصدق والثبات.
استخدام تحليل متقدم للعلاقات بين المتغيرات مثل SEM-PLS.

ملاحظات نقدية

الاعتماد على استجابات المشاركين الذاتية قد يعكس انطباعاتهم الشخصية.
تنوع الجهات والمشاريع قد يؤدي إلى اختلاف كبير في بيانات تطبيق PMO.
تركيز الدراسة على قطاع الإنشاء يجعل تعميم النتائج على القطاعات الحكومية أو التدريبية يحتاج إلى حذر.
الدراسة تقيس الارتباط والآخر المدرك، لكنها لا تثبت وحدها علاقة سببية كاملة بين PMO ونجاح المشاريع.
أداة الدراسة مناسبة علمياً؛ لأنها صُممت وفق متغيرات واضحة، واستندت إلى الأدبيات السابقة، وخضعت لاختبارات صدق وثبات مقبولة.
لذلك تعد نتائجها قابلة للاعتماد في تفسير أثر وظائف مكتب إدارة المشاريع في نجاح المشاريع.

رابط الدراسة

https://drive.google.com/file/d/143w8XG_5DttAFxfrbxXQ1erZit9zDBD4/view?usp=drive_link



Thank You